

الدرس السادس من شرح متن نواقض الإسلام للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد نختتم هذا الناظر بقاعدة طيبة تقول هذه القاعدة كل حكم خالف حكم الله ورسوله فهو باطل - [00:00:15](#)

كل حكم خالف حكم الله عز وجل ورسوله فهو باطل فلا يجوز اقرار اي حكم ولا ولا بناء شيء من الآثار على الاحكام المخالفة للشرعية لان جميع الآثار المترتبة على هذا الحكم الباطل تعتبر باطلة - [00:01:06](#)

لان المتقرر عند العلماء ان ما بني على الباطل فهو باطل وما بني على الحرام او الفاسد فهو فاسد وبناء على ذلك فقد اجمع العلماء على ان قول الصحابي على رفعة شأنه - [00:01:25](#)

ليس قوله بحجة اذا خالف المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد اجمع العلماء على ان قول الصحابي على علو رتبته ومنزلته في الشرع لا يعتبر قوله حجة اذا خالف المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:42](#)

ولا يجوز لنا باجماع العلماء ان نقدم بين يدي الله ورسوله اي بين يدي حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا عقلا فلا نقدم عقولنا على احكام الشرع - [00:02:09](#)

ولا رأيا اي لا نقدم اراءنا واهوائنا وشهواتنا ورغباتنا على احكام الشرع بل ولا يجوز لنا ان نقلد اماما فيما خالف فيما خالف الشرع ولذلك فالقول الصحيح ان ان التمذهب ان التمذهب بمذهب معين جائز لكن ليس بواجب ولا - [00:02:26](#)

ولا بمحرم الا فيما خالف مذهبك فيه الدليل الصحيح الصريح. فلا يجوز لك ان تقدم بين يدي الدليل مذهبك ولا قول امامك المعظم ولا يجوز لاحد ان يتعصب لمذهبه فيرد الادلة الصحيحة ويأخذ باحكام غير الله ورسوله - [00:02:50](#)

فلا نقدم بين يدي الله ورسوله لا عقلا ولا رأيا ولا قولنا ولا اجتهادا ولا اماما ولا استحسانا ولا ذوقا ولا مكاشفة ولا وجدانا ولا اي شيء اخر. كما قال الله عز وجل - [00:03:11](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فحكم الله عز وجل احسن حكم قول الامام محمد رحمه الله كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر ان قلت من هو الطاغوت - [00:03:27](#)

ان قلت من هو الطاغوت اقول احسن تعريف في الطاغوت هو ما نص عليه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في قوله الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع - [00:03:47](#)

كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع وقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان الطواغيت كثيرة ولكن رؤوس الطواغيت خمسة رؤوس الطواغيت خمسة اولهم الشيطان - [00:04:09](#)

الذي يدعوك الى عبادة غير الله عز وجل كما قال الله عز وجل عن الشيطان الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وكل ما عبد من دون الله فكل من عبد غير الله فقد عبد الشيطان. فمن عبد الاشجار او القبور والكهوف والمغارات والابكار - [00:04:31](#)

والملائكة والانبياء فانما حقيقته يعبد الجن والشياطين. كما قال الله عز وجل ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ مع انهم كانوا يعبدون الملائكة قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن. ولذلك الشياطين تحظر في

هذه الاماكن التي يعبد فيها - 00:04:57

الله كثيرا فاول طواغيت الدنيا الشيطان الثاني من الطواغيت في العالم الحاكم الجائر المغير لاحكام الله ورسوله صلى الله عليه

وسلم فكل من غير شيئا من احكام الله فهو طاغوت - 00:05:22

قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. فوصف كعب ابن الاشرف بانه طاغوت لانه يحكم غير ما انزل الله عز وجل وقد

امرنا الله عز وجل ان نكفر بهذا الطاغوت - 00:05:45

فاذا يجب علينا ان نكفر بالدساتير المخالفة لحكم الله عز وجل لانها طواغيت وان نكفر بمن يحكم بها لانهم طواغيت وان نكفر بتلك

القوانين الارضية الوضعية لانها طواغيت ومن طواغيت العالم كذلك - 00:06:02

الذي يحكم بغير ما انزل الله الذي يحكم بغير ما انزل الله قال الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. اذا من

يبدل شريعة الله ويضع قانونا هذا طاغوت. ومن يحكم بهذا - 00:06:24

القانون ايضا هذا طاغوت ومن طواغيت العالم من يدعي علم الغيب من الكهان والسحرة والمشعوذين والعرافين فهؤلاء من طواغيت

العالم قال الله عز وجل الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت وماذا؟ والطاغوت. يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال

جابر الطواغيت - 00:06:41

كهان كان تنزل عليهم الشياطين الطواغيت كهان كانت تنزل عليهم الشياطين في كل حي واحد الطاغوت الخامس من يأمر الناس بان

يعبد من دون الله عز وجل الذي يعبد من دون الله وهو راض - 00:07:10

بهذه العبادة هذا طاغوت. ودليل ذلك قول الله عز وجل ومن يقل منهم اني اله من دونه نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين الظالمين

قال الشيخ حامد الفقي رحمه الله كلاما بديعا جميلا - 00:07:34

قال الذي يستخلص من كلام السلف ان الطاغوت كله ما صرف العبد وصده عن عبادة الله واخلاص الدين لله ان الطاغوت هو كل ما

صرف العبد وصده عن عبادة الله واخلاص الدين والطاعة لله ولرسوله. سواء اكان ذلك الشيطان من الجن - 00:08:01

او الشيطان من الانس او الاشجار او الاحجار وغيرها. ويدخل في ذلك بلا شك الحكم بالقوانين الاجنبية عن الاسلام وشرائعه وغيرها

انتهى كلامه رحمه الله تعالى قاعدة الكفر بالطاغوت شرط للدخول في الاسلام - 00:08:23

الكفر بالطاغوت شرط للدخول في الاسلام فلا يصح اسلام العبد الا اذا كفر بالطاغوت واما اذا نطق الشهادتين وهو لا يزال مؤمنا ومقرا

بالطواغيت واحكام الطواغيت فانه يعتبر كافرا لم يحقق حقيقة الاسلام المطلوب منه شرعا - 00:08:54

قال الله عز وجل لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المثلى والمقصود

بالعروة الوثقى اي شهادة ان لا اله الا الله. فلم يكتفي الله عز وجل بالايمان والنطق بالشهادتين - 00:09:22

حتى اشترط شرطا اخر وهو الكفر بالطاغوت. وفي صحيح ويقول الله عز وجل ايضا الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل

اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان - 00:09:40

تكفروا به فلا يتحقق ايمان العبد في قلبه الا اذا كفر بالطواغيت وقال الله عز وجل الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا

يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا. اولياء - 00:09:59

ان كيد الشيطان كان ضعيفا ويقول الله عز وجل قل هل ننبتكم؟ عفوا اه قل هل انبتكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله

وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وايش؟ وعبد الطاغوت - 00:10:14

فمن عبد الطاغوت ولم يكفر به فلا يصح فلا يصح ايمانه. وقال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اجتنبوا

ايكفروا بالطاغوت ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:34

من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله وهو الطاغوت. حرم دينه حرم ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله! وعلى ذلك قول

الله عز وجل والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى فبشري عباد - 00:10:53

وبناء على ذلك فمن قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله وكفر بالطواغيت فقد صح اسلامه. واما اذا كان ينطق بالشهادتين وهو

مقر بالطواغيت او عابد لشيء منها - 00:11:12

فانه لا يصح اسلامه. وبناء على ذلك فكل من دعانا الى شيء من الوثنية والشرك والكفر فهو طاغوت. من طواغيت العالم وكل عالم من العلماء يزين للناس الكفر ويدعوهم الى عبادة القبور - 00:11:28

او يزين لهم البدعة والوقوع فيها فهو طاغوت من طواغيت الدنيا وكل من قدم حكما من الاحكام البشرية وحكم به على حكم الله عز وجل فلا جرم انه طاغوت وكل كاهن - 00:11:48

وكل ساحر وكل عراف ومشعوذ في هذه الدنيا فهم طواغيت. وكل من دعا الناس الى تعظيمه والى عباده والتبرك به والتمسح به فانه يعتبر طاغوتا من طواغيت العالم والله اعلم. نعم - 00:12:09

احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامس من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر اي ان من ابغض شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

بغضا نابعا من القلب فانه يعتبر كافرا وهذا البغض عده العلماء من انواع النفاق الاعتقادي الاكبر الذي يخرج صاحبه من الملة بالكلية ويعتبر صاحبه في الدرك الاسفل من النار حتى وان - 00:12:45

حتى وان لم يعمل بهذا الذي ابغضه من الشرع. فبمجرد بغضك بغضا حقيقيا لهذا التشريع فتعتبر هذا البغض منافقا النفاق الاكبر خالعا ربقة الاسلام من عنقك بالكلية كقول الله عز وجل انتبهوا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. فجعل احباط اعمالهم فرعا عن

بغض - 00:13:05

وكراهيتهم لما انزل الله عز عز عز عز عز عز وجل فجعل اعمالهم حابطة هباء منثورا بسبب انهم كرهوا وابغضوا حكم الله شريعة الله تبارك وتعالى. وقال الله عز - 00:13:34

وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقال الله تبارك وتعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. وقال الله عز وجل بل جاءهم بالحق - 00:13:50

واكثرهم للحق كارهون. فمن يكره الحق فهو كافر من يكره الحق لانه حق ولانه تشريع من عند الله فانه يعتبر يعتبر كافرا خالعا ربقة الاسلام من عنقه بالكلية واسمع الى قول الله عز وجل - 00:14:09

ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى من صفات المنافقين. ولا ينفقون الا وهم كارهون يكرهون الصدقة. يكرهون الزكاة يكرهون المجيء للصلاة. يكرهون شريعة الله عز وجل ويقول الله عز وجل عن المنافقين. فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا -

00:14:31

ان يجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم ان يجاهدوا في باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهذا من جملة النفاق الاعتقادي الاكبر فان قلت عرفنا الادلة الشرعية فهل هناك تعليقات تدل على كفر من ابغض شيئا من الدين؟ فاقول نعم. او لم يشترط العلماء للانتفاع بلا

اله الا الله شروطا سبعة - 00:14:55

او شروطا ثمانية التي هي العلم والاخلاص والمحبة واليقين والقبول والانقياد والصدق. هذه سبعة شروط ومنها الكفر بالطاغوت الذي يبغض شريعة الله ايش اختل عنده اختل عنده المحبة اختلت عنده المحبة - 00:15:22

فلان من شروط لا اله الا الله القبول والانقياد والاذعان والتسليم والمحبة. فمن ابغض شيئا من شريعة الله فقد تخلفت في حق هذه الشروط فلا يكون مؤمنا على وجه الحقيقة والصدق - 00:15:46

فان قلت اضرب لنا امثلة على هذا الناقض من واقعنا المعاصر فاقول هي كثيرة ولله الحمد من يكره تطبيق الحدود ويصفها بالقسوة والشراسة والعنف وعدم الصلاحية للتطبيق في القرن العشرين - 00:16:05

هذا مبغض لشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك من يكره التفريق بين الرجال والنساء في بعض الاحكام الشرعية ويدعو الى مساواة المرأة بالرجل. ويرى ان التفريق ظلم - 00:16:22

فان هذا مبغض للاحكام الشرعية وكذلك من يكره وحدة المسلمين واتفاق قلوب المسلمين فيكون اتفاق المسلمين والصلح بين الدول

الاسلامية اثقل عليه من جبل احد فلا تراه الا ويسعى جاهدا في التفريق وتمزيق وحدة صف المسلمين. فهذا يكره شيئا جاء به رسول الله وهو - [00:16:39](#)

والاعتصام والائتلاف ونبذ اسباب الفرقة والاختلاف فيعتبر بهذه الكراهة القلبية كافرا مرتدا وكذلك من يكره الحق ويكره انتصار الحق وانتصار اهله وعلو امره فلا تراه دائما الا محاربا للدين ولاهل الدين وللحق - 00:17:07

الارض ايضا هذا مبغض لى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كراهية تطبيق شريعة الله عز وجل في

ولكن هنا مسألة لابد من فهمها وهي قاعدة البغض الطبيعي الفطري ليس بردة ولا كفر فهناك صور من الكراهة تحصل بين الناس في بعض الاحوال ليست من كراهية ما انزل الله تبارك وتعالى - 00:17:50

وانما ترد الى كراهية طبيعية مع اعتقادهم ان ما شرعه الله عز وجل هو الحق فهم يحبون هذا الشيء لانه مشروع لكنهم ربما تطرق الى قلبهم شيء من الكراهية لا لذات كونه مشروعاً - 00:18:24

وامنا لامر اخر واعتبار واعتبار اخر كاعتبار الطبيعة او الفطرة او الغيرة فكراهم لسبب اخر ليس لكونه تشريعا فان قلت اضرب لنا امثلة على ذلك اقول خذ مثلا اذا كرهت الزوجة ان يعدد عليها زوجها. مع ان التعدد - 00:18:44

امر جاء به الشرع فانها لا تكره التعدد ولا ان يتزوج عليها زوجها لذات التشريع. فهي لا تبغض هذا بغض تشريع. ولكنها تكرهه ولا تريده من باب غيرها الفطرية فقط - 00:19:06

فلا تريدوا ان تشاركها في زوجها ضرة ولا قسيمة في حياة في حياتها مع زوجها وهذا امر لا بأس به وكرهية فطرية لا تدخل الانسان في شيء من ذلك ومثال اخر - 00:19:24

والإنسان إذا كره الوضوء في اليوم البارد يقول النبي صلى الله عليه وسلم اسباغ الوضوء على المكاره فهو يقدم عليه ونفسه ثقيلة وتكره هذا الشيء لكنه يقدم عليه تعبداً ويرضى به تعبداً - 00:19:43

الفطرة او امرا طبعيا فانها لا تعتبر ردة ولا كفرا - 00:20:02

ومثال اخر ايضا قال الله عز وجل كتب عليكم القتال وهو وهو كره لكم. اليس كذلك وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم خير لكم
فكراهة المقاتل للقتال ليست كراهة لذات التشريع - 00:20:23

والاسلام. وانه شريعة فهو لم يكره ذلك لانه امر الله - 00:20:40

وانما كرهوا الاعتبارات فطرية وطبيعية اخرى ومثال اخر من وقع في شيء من المعاصي وهو مقر بذنبه لا يلزم من ارتكابه للحرام بغضه لتحريمه فهو يرتكبه مع اقراره بانه حرام - 00:20:59

فهو لا يقول يا ربي ليتك ما حرمت هذا هو لا يتفوه بذلك ولا يكره تحريم الله لهذا. ولكن ما الذي يوقعه فيه توقعه فيه فطرته. توقعه فيه شياطينه نفسه الامارة بالسوء - [00:21:21](#)

زملأوه فهو يحبها الوقوع في هذا الحرام لا لذات لا لذات كراهيته لتحريمه. وانما يقع فيه مع اقراره واعترافه بانه حرام لداعي النفس الامارة بالسوء ومنها كذلك لو انك انك انك انك انك انكرت منكرا على شخص ولم يقل لم يقل - 00:21:38

واصر على البقاء على منكره فعدم قبول انكاره لهذا المنكر او عدم قبول امره بهذا المعروف لا يدل على بغض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه مقر بان هذا منكر - 00:22:02

ولا يكره تحريمه ومقر بان هذا معروف ولا ولا يكره الامر به لكن تحمله نفسه الامارة بالسوء على فعل هذا المنكر وترك هذا المعروفة اذا لابد من التفريق بينما كان الغض فيه نابعا - 00:22:24

من بغض قلبى بسبب تشريعه وبينما كان البغض فيه نابعا منا اعتبارات اخرى ترجع الى مسألة طبيعة ترجع الى مسألة فطرة ترجع

الى مسألة عادات وتقاليده ونحو ذلك. بل انت تأمر الانسان بان يربي لحيته ويرفض ولا لا - [00:22:40](#)

هو لا يرفض لانه معارض لحكم الله بامر بتربيتها. لا. ولكن تحمله نفسه الامارة بسوء على ان يصر على البقاء على هذا فهو مرتكب

للحرام ليس وليس مرتكبا لناقض من نواقض الاسلام - [00:23:01](#)

فاذا لو سألكم سائل من الذي نطبق عليه هذا الناقض من ابغض شيئا مما جاء به النبي بغض تشريع لا بغضا له اعتبارات اخرى فهتم

هذا ارجوكم نعم انتقل للنقض الذي بعده - [00:23:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله السادس من استهزا بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم او ثواب الله او عقاب وبه كفر والدليل

قوله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون. لا تعتذروا قد كفرتم - [00:23:35](#)

مم بعد ايمانكم. نعم هذا الناقض يتعلق بتعظيم الله عز وجل وتعظيم دينه وكتابه ورسوله وشريعته فاي استهزاء يصدر من الانسان

يتعارض مع هذا التعظيم فانه يعتبر عدة لان الله عز وجل خلقك لتعبده - [00:23:55](#)

وقد جرت عادة الناس انهم لا يصرفون العبادة لمن يستهزون به او يسخرون منه مما امر بتعظيمه فاذا استهزأك بالشريعة متناقض

مع عبادتك لله عز وجل. يتناقض مع عبادتك لله - [00:24:18](#)

ولذلك تجدون من يعبد شيئا من الاشجار او الاحجار تجد انه يظهر عندها من مظاهر ايش من مظاهر التعظيم والاحترام والتبجيل

والتقدير ما لا يظهره عند ابيه وامه. لم؟ لان العبادة مقرونة بالتعظيم - [00:24:33](#)

استهزاء ينافي هذا التعظيم فصار الاستهزاء بالله او برسوله او بشريعته او بكتابه يتنافى المنافاة المطلقة مع ماذا مع تعظيم الله عز

وجل وعبادته. اذ كيف تسجد لمن تسخر به؟ اذ كيف تركع لمن تسخر بشريعته - [00:24:49](#)

كيف تعبد من تهزأ بدينه وتجعله مجالا للسخرية او السب انت كاذب في هذه العبادة لو كانت عبادتك نابعة من قلب صادق لاوجبت

لك تعظيم هذا الذي تعبد. ولذلك العبادة مبنية على ايش؟ على كمال الذل والمحبة - [00:25:09](#)

ظيم فاذا اختل واحد منها فاعلم ان ما جئت به لا يعتبر عبادة انت كذاب في هذه العبادة. عبادة لا تعظيم فيها كذاب فيها. عبادة لا ذل

فيها كذاب فيها. عبادة تخلو عن محبة الله عز وجل انت كذاب - [00:25:30](#)

فكل عبادة تفعلها لابد ان تتأكد من توفر هذه الشروط فيها. فانت تمتثل امر الله وتعبد. ذلا له ومحبة لامتنانه ومحبة له وتعظيما

لجنابه تبارك وتعالى فهتم هذا؟ فاذا لماذا جعل الاستهزاء من نواقض الدين؟ لانه يتنافى مع عبادة الله عز وجل - [00:25:45](#)

يتنافى التنافي الكل مع عبادة الله عز وجل لان المستهزئ مستخف بعظمة الله وربوبيته ولانه يتنافى تعظيم احد مع عبادته فمن

سخر بشيء من دين الله تعالى وهو عالم بانه - [00:26:07](#)

من دين الله ومما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فلا جرم انه كافر. هذا هو حكمه والتعليل في كونه كافرا فان قلت وما الدليل

على ذلك؟ فنقول الادلة على ذلك كثيرة. منها الاية التي ذكرها الشيخ رحمه الله - [00:26:28](#)

وسأتي الكلام عليها بعد قليل ومنها كذلك قول الله عز وجل واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. وكل اية

ختمها الله بالعذاب المهين فاعلم انها في الكفار كفرا اكبر - [00:26:47](#)

ما في اية من ايات اصحاب الكبائر ختمها الله بالعذاب المهين اي اية في القرآن ختمها الله بالعذاب المهين فاعلم ان صاحبها كافر

الكفر الاكبر والذي اوجب الكفر هنا هو اتخاذ ايات الله هزوا - [00:27:07](#)

فالاستهزاء بشيء مما جاء به الشرع هذا كفر اكبر مخرج عن الملة بالكلية وكذلك قول الله عز وجل ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض

ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون - [00:27:26](#)

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وفي ويوضح هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما. قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس من

المجالس ما رأيت مثل قرأنا اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:42](#)

ارغب بطونا ولا اكذب السنن ولا اجبن عند اللقاء. فقال رجل في المسجد كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بذلك. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه - [00:28:02](#)

وسلم ونزل القرآن بهذه الآية فقال عبدالله بن عمر انا رأيته اي رأيته هذا المتكلم بهذا الكلام الكفري قال رأيته متعلقا بحقب ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكب الحجارة قدميه وهو يقول يا رسول الله انما - [00:28:22](#)
كنا نخوض ونلعب فلا يزيد على ان يقول له قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وقد جعل الشارع الاستهزاء بدين الله من علامات المنافقين. قال الله عز وجل واذا عفوا من علامات الكفار قال الله عز وجل واذا رأوك -

[00:28:42](#)

ان يتخذونك الا هزوا. هذه السخرية بالنبي عليه الصلاة والسلام الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسوله ان كاد ليلضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيل - [00:29:10](#)

وجعل الشارع الاستهزاء بالدين من علامات المنافقين ايضا قال الله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين - [00:29:31](#)

وقال الله عز وجل ايضا واذا عن المنافقين واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون فالمستهزئ بالله او بشيء من آيات الله الشرعية - [00:29:53](#)

او المستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم او بشيء من الدين والشريعة هذا كافر بالله حتى وان زعمها عدم قصده لذلك حتى وان زعم عدم قصده لذلك او لحقيقة ما قال حتى وان صلى حتى وان صام فهو بذلك القول يعتبر - [00:30:15](#)

سواء اعتقد بقلبه او لم يعتقد فهذا لا ننظر فيه هل هو مستحل او ليس بمستحل لانه كفر بالذات. والصورة الظاهرية والمتقرر عندنا ان ما كان كفرا بالذات فلا يشترط فيه الاستحلال - [00:30:39](#)

ما كان كفرا بالذات فلا يشترط فيه الاستحلال حتى وان كان يظن انه لا يوصله هذا الاستهزاء الى الكفر فهذا لا يغفر له ولا يسوغ له ولا يرفع عنه حكم الكفر - [00:30:57](#)

فان هؤلاء المنافقين في الآية لم يكونوا يعلمون بكفرهم ولا ان قولهم هذا يوصلهم الى الكفر وقد ظنوا انهم معذورون هذا لم يقبل الله عز وجل منهم هذا الاعتذار ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه من انطباق حكم الردة عليهم - [00:31:20](#)

وهذا حكم الله يحكم بما يشاء لا معقب لحكمه عز وجل. وقال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايش يا جماعة؟ آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا - [00:31:43](#)

لهم ان الله جامع المنافقين والكافرين. القاعد والمستمع من هاتين الصفتين ما يخرج عن هاتين الصفتين اما كافر كفر ظاهر واما منافق نفاق اعتقادي اكبر ان الله جامع الكافرين المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. وقال الله عز وجل محذرا من ذلك. ولا تتخذوا

- [00:32:09](#)

آيات الله هزوا. وقال تعالى واذا ناديتهم الى الصلاة وهي شعار الدين اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون. وقال الله عز وجل وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آيات - [00:32:34](#)

ورسلي هزوا واتخذوا آياته ورسله هزوا. فوصفهم الله عز وجل بالكفر بهذا الاتخاذ والعياذ بالله بل ان الله جعل من صفات اهل النار الله عز وجل جعل من صفات اهل النار الاستهزاء بايات الله عز وجل. قال الله عز - [00:32:59](#)

عز وجل ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا. وقال الله عز وجل وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا - [00:33:20](#)

ومأواكم النار وما لكم من ناصرين. ذلكم لانكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتمكم الحياة الدنيا الآية الآية واعلم رحمك الله تعالى ان الاستهزاء بدين الله على نوعين اعلم رحمك الله تعالى ان الاستهزاء بدين الله على نوعين - [00:33:43](#)

الاستهزاء الصريح الاستهزاء الصريح وذلك كمن نزلت فيهم هذه الآية وقد سبق ذكرهم وقولهم صراحة جهارا امام الناس ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنن ولا اجبن عند اللقاء - [00:34:09](#)

وكقول بعضهم عن الدين في وسائل الاعلام هذا دين خامس هذا دين مخترق هذا دين لا يصلح للتطبيق في هذا الزمان. في وسائل

الاعلام المقروءة والمكتوبة فهذا استهزاء صريح لا يحتمل لا يحتمل الا الردة والعياذ بالله - [00:34:39](#)

ولكن المشكلة في النوع الثاني وهو الاستهزاء غير الصريح وهو الاستهزاء غير الصريح كالغمز باليد عند ذكر الله او رسوله او شيء من آياته او شريعته او الهمز واللمز او او الغمز بالعين سخرية واستهتارا - [00:34:59](#)

او اخراج اللسان عند تلاوة شيء من كلام الله تبارك وتعالى او عند ذكر شيء من شعائر الله او كرفع الصوت عند قراءة القرآن تشويشا او عند سماع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:28](#)

من باب الاستخفاف والاستهزاء وهذا حكمه انه انه ردة ايضا. فكلما نوعي الاستهزاء الصريح منه وغير الصريح كلاهما يعتبر من الردة والعياذ بالله فان قلت لنا اظرب لنا مثلا او صورا على الاستهزاء - [00:35:50](#)

المذكور في هذا الناقض اقول له امثلة كثيرة وساحرص على الامثلة الواقعية منها سب الله عز وجل وتنقص ربوبيته او الوهيته او القدر في تشريعه وحكمته فمن فعل شيئا من ذلك فقد كفر - [00:36:15](#)

فمن قال هذا التشريع لا حكمة له ووجوده كعدمه او سب الله عز وجل او سب دين الله تبارك وتعالى فلا جرم ان السب من اعظم انواع السخرية والاستهزاء العلماء - [00:36:37](#)

وكذلك من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او زعم ان احدى زوجاته زانية او انها بغية او انها كافرة كل ذلك من ما يدخل في السخرية والاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابن تيمية رحمه الله ان سب الله - [00:36:56](#)

ان سب الله ان سب الله او سب رسوله صلى الله عليه وسلم كفر ظاهرا وباطنا سواء اكان الشاب يعتقد ان ذلك محرم او كان مستحلا او كان داخلا عن اعتقاده. يعني انه من الكفر الظاهر - [00:37:19](#)

الذي لا يشترط لا يشترط له الاستحلال وقال اسحاق بن راء هاويه رحمه الله. قد اجمع المسلمون ان من سب الله او سب رسوله صلى الله عليه وسلم ان انه كافر بذلك وان كان مقرا بما انزل الله عز وجل - [00:37:36](#)

فاقراره لا يرفع عنه حكم التكفير قال الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا ايش مهينة فخرمته بالعذاب المهيمن دليل على ان ايداء الله ورسوله انه من الكفر الاكبر المخرج عن الملة بالكلية. وقال القاضي عياض رحمه الله - [00:37:55](#)

لا خلاف ان ساب الله تعالى من المسلمين كافر حلال الدم. وقال احمد رحمه الله تعالى في رواية عبد الله في رجل قال لرجل يا ابن كذا وكذا اعني انت ومن خلقك - [00:38:20](#)

فقال هذا مرتد عن الاسلام تضرب عنقه. لانه سب الله عز وجل وقال ابن قدامة رحمه الله من سب الله تعالى كفر سواء اكان مازحا او او جادا فيدخل في هذا الناقض ايضا - [00:38:41](#)

تلك الصور التي ترسم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتسيء له فمن اقراها او رضي بها في محل نفوذه من المسلمين فانه يعتبر يعتبر مرتدا كافرا لان هذا من اعظم السخرية برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:00](#)

ويدخل في ذلك اتهام عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه فان هذا من اعظم السخرية برسول الله والتنقص منه وسبه فكل ذلك مما يدخل في سبه وكذلك من لعن رسول الله - [00:39:22](#)

او دعا على رسول الله او زعم انه لم يبلغ البلاغ المبين او زعم انه كان يسكت عن شيء من شريعة الله عز وجل مجاملة مجاملة لاحد قومه او نسبه الى ما لا يليق من الخيانة والغدر. فكل ذلك من الكفر الاكبر لانه تنقص - [00:39:42](#)

الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعت باذني رافضيا يقول انت المتهم يا رسول الله كل ذنوب هذه الامة ترجع اليك يا رسول الله. لانه ما نصصت على امامة علي ولانك ما فعلت كذا. فانت الذي تتحمل ذنوب هذه الامة - [00:40:09](#)

وهوم هذه الامة واي تنقص بعد واي تنقص لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا بعد هذا التنقص ويدخل في ذلك ايضا من كفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:28](#)

فان التكفير من اعظم من اعظم السباب والاستهزاء والسخرية فمن عمم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكفير او بالسب

والقدح والسخرية والاستهزاء فانه يعتبر كافرا خالعا ربقة الاسلام من عنقه بالكلية - [00:40:48](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه لعنة الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدثهم ولا نصيبه - [00:41:10](#)

وقال الشيخ محمد رحمه الله في بعض كتبه. فمن سبهم فقد خالف ما امر الله به من اكرامهم ومن اعتقد السوء فيهم كلهم او جمهورهم فقد كذب الله تعالى فيما اخبر به من كمالهم وفضلهم - [00:41:33](#)

يكذب الله كافر ومكذب الله عز وجل كافر وسئل الامام احمد رحمه الله عن من يشتم ابا بكر وعمر وعائشة رضي الله عنها فقال ما اراه باق على الاسلام ما اراه باق على الاسلام - [00:41:56](#)

وقال الامام مالك رحمه الله تعالى من شتم احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلال وكفر فالواجب قتله - [00:42:16](#)

فالواجب قتله قال ابن كثير رحمه الله تعالى في عفو وقد ساق الامام اللانكائي بسنده ان الحسن بن زيد لما ذكر رجل بحضرته وانه يتهم عائشة بما برأها الله - [00:42:40](#)

عز وجل منه قال فامر فضربت فضربت عنقه وقال اي تنقص لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من هذا مسألة فان قلت وما حكم الاستهزاء باهل الدين والصالح والعلماء - [00:43:02](#)

ما حكم الاستهزاء باهل الدين والصالح فنقول هو على نوعين النوع الاول اذا كانت السخرية والاستهزاء بالعلماء اجمالا من غير تفصيل ولا تعيين فلا جرم ان هذا لم يحمله على السخرية بهم الا - [00:43:24](#)

تمسكهم بشريعة الله عز وجل فترجع سخريته واستهزائه الى ما يحملونه في قلوبهم من العقيدة والايمان والتقوى والتوحيد الحالة الثانية ان يخص واحدا منهم بالسخرية والاستهزاء ان يسخر من العالم الفلاني - [00:43:53](#)

فاذا كانت سخريته معينة ببعضهم فلا يخلو من حالتين اما ان يرجع سخريته واستهزائه لامر يرجع الى اشخاصهم وذواتهم كقولهم كقوله ما اقبح وجه هذا العالم فهذه سخرية واستهزاء بعالم - [00:44:22](#)

لكنها في امر يرجع الى شخص العالم وذاته او ان يسخر من طوله او ان يسخر من بطنه وعظم جثته او ان يسخر من صوته وكثرة خطاه اللغوي فهذا يرجع الى تنقص في امر يرجع الى ذات هذا العالم وشخصه - [00:44:49](#)

فهذا لا يعتبر كفرا ولكنه يعتبر كبيرا من كبائر الذنوب وقد نهانا الله عز وجل عن ذلك. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن - [00:45:12](#)

ولما قال قوم موسى له اتخذنا غزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فالاستهزاء بالناس لا يجوز بامر يرجع الى خلقهم الذي خلقهم الله عز وجل عليه واما الحالة الثانية - [00:45:35](#)

فهي السخرية والاستهزاء بالعالم لاجل دينه وصلاحه فهو لا يسخر لامر يرجع الى شخصية العالم وانما يسخر امر يرجع الى دينه والى صلاحه وايمانه فهذا النوع كفر وردة عن الملة والعياذ بالله. لان حقيقته والمقصود منه استهزاء بدين الله عز وجل الذي - [00:45:57](#)

يحملة ذلك العالم. فلم يقع الاستهزاء على اشخاصهم وانما وقع على استقامتهم ودينهم وايمانهم وصلاحتهم وعلمهم عرفتم التفريق في هذا؟ من يعيده لي ها الاستهزاء باهل الدين والصالح اولا جميل - [00:46:25](#)

يستنهضوا يرجع الى استهزاء في امر في ذاته وشخصه ماشي نعم هذا كفر مسألة مهمة لابد من التفريق بين السخرية بالدين والسخرية بالتدين وهي مسألة دقيقة جدا يا استاذ خالد والاخوان جميعا لابد ان تفهموها - [00:46:55](#)

واضرب لكم مثالا ثم تنظروا الفرق بالمثال وهي ان يكون ثمة عالم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان فنحن نقول له اي دين هذا اي دين هذا؟ - [00:47:26](#)

فسخریتنا لا ترجع الى الدين الحقيقي الذي يجب عليه اعتناقه والالتزام به وانما سخریتنا بتدينه بهذا الدين يعني اننا نسخر بهذا التدين الذي يحمله هذا الرجل. هذا التدين لا ينسب الى الدين - [00:47:48](#)

لانه ليس من الدين ان تكذب اذا حدثت هذا تدينك انت فتدينك خطأ فالسخرية منصبة على تدينك الخاطئ لا على دينك الذي يجب عليك الالتزام به ما فهمتوها ها او نرى مثلاً - [00:48:05](#)

طالب علم يعاكس النساء فنقول اعوذ بالله هذا هو طالب هذا هو عالم هذا نوع تنقص منه فهل تكفر فهل يكفر بذلك؟ الجواب لا. نحن ما تنقصنا دينه الذي يجب عليه الاعتصام والالتزام وتطبيقه - [00:48:24](#)

اصالة وانما سخرنا بهذا التدين الذي لم يمنعه لم يمنعه من ترك هذه المحرمات او لم يزرجه عن الوقوع في شيء من هذه الذنوب والاثام فاذا اذا سخرت من احد - [00:48:44](#)

انتبه من اجل تدينه الخاطئ ومخادعته للمؤمنين فهذا لا حرج عليك فيه ولا تعتبر مرتكباً لناقض من نواقض الاسلام لانك سخرت من مغالته للنساء وهو عالم. فانت لم تسخر من علمه في ذاته. ولم تسخر من دينه الذي - [00:49:05](#)

امر بايده بالاستقامة عليه ولكنك سخرت من تطبيقه هو لهذا الدين فاذا نحن نسخر من التدين الذي هو التطبيق ولا نسخر من ذات الدين كدين وضحت ها كيف؟ لا لا هذي هل هي ناقض ولا لا يا استاذ مساعد؟ ولا هي حرام - [00:49:29](#)

هي لا تجوز والا وهي من الغيبة لكن لكن هل هي ناقض او لا؟ هذا الذي اقصده يا شيخ مساعد فنقول اذا اذا سخرت به لامر يرجع الى خطأه في التدين او تطبيق هذا الدين فلا يعتبر ذلك ارتكاباً لناقض - [00:49:51](#)

من نواقض الاسلام. ولكن اذا سخرت به في دينه الذي يحمله على انه الدين الذي امر الله به فلا جرم ان هذا هو الكفر مسألة هل السخرية من مظاهر الدين كاللحية وتقصير الثياب - [00:50:08](#)

تعتبر سخرية بالدين الجواب المستهزئ باللحية او الثياب القصيرة الموافقة للسنة في الطول او بغير ذلك من السنة على انها من السنة وعلى انها من الشرع وعلى انها من الدين هذا يكفر - [00:50:28](#)

اذا كان يعلم ان هذه السنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانها من الدين فالذين يسخرون باللحية ويسخرون بحجاب المرأة ويستهزئون بالثياب القصيرة هؤلاء على انها دين وشريعة - [00:50:54](#)

هؤلاء كفار لانهم مستهزئون بقول النبي صلى الله عليه وسلم وبفعله وشريعته ويكون في هذه الحالة معانداً للنبي صلى الله عليه وسلم ساخراً من سنته. والذي يسخر من السنة ويستهزأ بما ثبتت به السنة - [00:51:13](#)

فلا جرم انه يعتبر كافراً ليس بمسلم مسألة ما حكم الرسوم التي يراد بها الضحاك اذا كانت تتعلق بامر ديني كتصوير اهل اللحي بانهم اغبياء او انهم يسرقون او انهم يكذبون. في رسوم - [00:51:34](#)

كاريكاتيرية يريدون اضحاك الناس بها هل تدخل في هذا الناقض الجوامع الجواب لا جرم ان الرسوم المضحكة التي تتعلق بامر من امور الدين لا جرم انها تعتبر كفراً وردة. فمن رسم شيئاً من ذلك يريد ان يضحك الناس به فهو كافر مرتد لانه - [00:51:58](#)

بدين الله وساخر بشريعة الله لانه لا يقصد انساناً وشخصاً معيناً وانما يقصد من مظهرهم الدين ومن مظهرهم الاسلام من مظهرهم الصلاح فسخريته واستهزاؤه وتنقصه يرجع الى الدين الذي يحملونه لا الى اعيانهم ولا الى اشخاصهم - [00:52:27](#)

وذلك كالرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم او للصحابة الكرام او لاهل العلم والدين والتقوى والصلاح مسألة ما حكم تمثيل اهل الدين؟ تمثيلاً يراد به اضحاك الآخرين انا قلت لكم في اول شرح اننا سنعتمد على التأصيل التقعيدي وظرب الامثلة المعاصرة - [00:52:47](#)

ما حكم تمثيل اهل الدين والصلاح. تمثيلاً يراد به الضحاك الجواب ردة وكفر مخرجة عن الملة لان استهزائهم لا يقصد به استهزاء بطائفة معينة ولا بشخص معين حتى نفصل فيه وانما يريدون - [00:53:14](#)

ازاء بمن هؤلاء مظاهرهم وبمن هذا؟ دينهم وبمن هذه وبمن هذا الهدي هم الظاهر فهم يسخرون من اهل اللحي على وجه الاجمال ويسخرون من اهل الثياب القصيرة على وجه الاجمال. ويظهرون اهل الدين والعلم والصلاح مظاهر الاغبياء. او مظاهر من يظهرون ما لا - [00:53:35](#)

يبطنون فهذه سخرية بدين الله اجمالاً وتفصيلاً ففاعله كافر المسألة وما حكم من يضحك اذا رأى هذا المقطع التمثيلي وما وما الحكم

من في حق من يضحك اذا رأى هذه الرسوم المضحكة - [00:53:58](#)

اقول اولاً يحرم الحرمة القطعية النظر الى مثل هذه المشاهد الكفرية واما اذا ضحك الانسان فان ضحكه فيه تفصيل فان ضحك على اداء حركات هؤلاء مع علمه بانها لا تمت الى الدين بصلة. ولكن يضحك على على استخفافهم وعلى - [00:54:18](#)
وعلى اهازيجهم فهذه سخرية ترجع الى ذوات هؤلاء واشخاصهم فلا تعتبر كفراً لكن مجرد النظر الى هؤلاء يسخرون بالدين مع عدم الانكار لا يجوز انتم معي ولا لا - [00:54:42](#)

واما اذا كان ضحكه ضحك اقرار ورضا بما يفعلونه فهو يضحك على اهل اللحى. الذي يضحك عليهم هؤلاء ويضحك على اهل الثياب القصيرة. التي يضحك هؤلاء ولا ينكر ذلك في قلبه. وانما يضحك الضحك اقرار ورضا بما يفعله هؤلاء. فلا جرم ان حكمه كحكم - [00:55:03](#)

لان الراضي بمثل هذا الفعل كافر انتبهوا لهذه التفاصيل ايها الاخوان ويدخل في السخرية بالله عز وجل من يضحك او يغمز عند سماعه لشيء من احكام الله او يسخر من الذين يطالبون بتطبيق حكم الله عز وجل - [00:55:29](#)
ويسميهم بالمتطرفين الارهابيين او الظلاميين او الاصوليين او اصحاب القرون الضبابية كل ذلك من السخرية ويدخل في ذلك السخرية من حجاب المرأة وتصويرها وتصويرها بانها غراب او انها تحمل على بدن خيمة - [00:56:05](#)
ويدخل في ذلك من يسخر من اقامة الحدود الشرعية ويرى في اقامتها بشاعة وفظاعة ثم يدعو للبديل وهو ان يتحول المجتمع الى الى ما عليه الشرق والغرب باسم الحضارة وحرية - [00:56:29](#)
الرأي بل ويدخل في ذلك من يسخر من احاديث الذباب او مثال البعوضة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فيتهكم بالقرآن ويقول القرآن مذكور فيه البقر والبعوض والذباب - [00:56:46](#)

وين كتاب هدا؟ تسمونه كتاب هداية او يضحك من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فيقول كيف نخرج على العالم الغربي بحضارته التي صعدت على ظهور الكواكب بذباب يغمس - [00:57:03](#)
فيسخرون من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فهذا كله داخل في الردة والعياذ بالله بل ان بعضهم كتب قصة كاملة يسخر فيها من حادثة شق صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:25](#)
ويقول ان الملائكة لا تعرف الطب وشق الصدر واغلاقه بهذه الطريقة يحتاج الى استشاريين والى اطباء كبار ومن اين تعلم الملائكة ذلك فيكذبوا بهذه القصة ويسخروا ويسخروا منها ويسخر منها - [00:57:40](#)
ولله در الفخر الرازي مع انه اشعري لكنه قال كلمة حق قال ان الاستهزاء بالدين كيفما كانت صورته ان الاستهزاء بالدين. كيف ما كانت صورته كفر بالله عز وجل. وذلك - [00:57:59](#)

لان الاستهزاء يدل على الاستخفاف والعمدة الكبرى على الايمان هي التعظيم والعمدة اسلم على كلام العلماء. والعمدة الكبرى في الايمان هي التعظيم وهذا الاستخفاف والاستهزاء ينقض هذه العمدة الكبرى ويكسر عمود الخيمة فتسقط فيسقط ايمان الشخص - [00:58:18](#)

ويقول الامام ابن سعدي رحمه الله ان الاستهزاء بالله ورسوله كفر يخرج عن الدين لان اصل الدين مبني على تعظيم الله وتعظيم دينه وتعظيم رسله والاستهزاء بشيء من ذلك مناف - [00:58:44](#)
الاصل اي اصل التعظيم ومناقض له اشد المناقضة انتهى كلامنا على هذا الناقد لعلنا نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله غدا النوافذ الثلاثة الباقية اسأل الله ان يشرح صدوركم وان يغفر لكم وان يوفقنا واياكم لكل خير - [00:59:04](#)
وارجو منكم ان تراجعوا هذه الاصول والتقسيمات والانواع والقواعد فان العلم يذهب الى لم يراجع ولم يتذكره طلابه وصلى الله وسلم على نبينا محمد امين جزاك الله خير احد عنده سؤال - [00:59:26](#)
ما احد عنده سؤال ما حد عنده سؤال اه سم يا حبيبي سهل وايش اهلا وسهلا وسفيه كيف جاه الاوسى فيه؟ اما الاستهزاء فلا يعذر فيه احد بالجهل. لماذا - [00:59:48](#)

لان تعظيم الله يجب وجوبا معلوما من الدين بالضرورة. بل حتى الكفار يعظمون الله حتى دين الكفار مبني على تعظيم الله لكن هم لا يطبقون ما امرهم الله عز وجل به من التعظيم - [01:00:13](#)

انت معي ولا لا ولذلك من سب الذات الالهية عندهم فلا بد من عقابه فتعظيم الله امر مقرر بالفطرة سواء نزلت الادلة او ما نزلت فمسألة انك جاهل يعني انا سببت الله لاني ما ادري هل يعظم الله ولا ما يعظم - [01:00:28](#)

حببي هذا الجهل ما يدخل في مسألة الاستهزاء وبيجيننا قواعد الجهل ان شاء الله سبع قواعد تنتفعون بها ان شاء الله بقينا في مسألة السفه هل هذا السفه سفها يخرج - [01:00:43](#)

انتبه يخرج عن دائرة التكليف الذي يقصد العلماء فان كان سفها او ضعيفا اذا هو سفه حلم لا سفه عقل يقول سفه احلامنا يعني سفه سفه فكري سفه سفها فكريا - [01:00:57](#)

سفه سفها اخلاقيا هذا اللي تقصده ولا سفه سفها بمعنى نقص عقله التكليفي لا النفس نقص العقل لا من شروط التكفير ان يكون عاقلا لكن احيانا نصف بعض الناس بانه - [01:01:18](#)

تفيه لا الامر يرجع الى نقص عقله. وانما يرجع في تصرفاته وتفكيره اخلاقه واذا كان السفر يرجع الى نقص العقل فلا يكفر لان السفير محكوم عليه بانه غير عاقل العقل التكليفي الكامل الذي تنطبق عليه به الاحكام - [01:01:38](#)

صحيح؟ واما اذا كان سفه سفه حلم بمعنى انه سفه سفه تفكير سفه اخلاق سفه تصرفات فهذا يحكم عليه بما يحكم على العقلاء ما تفه هذا خله ما ترفع عن الاحكام - [01:01:58](#)

ذكرنا له قاعدة تذكرونها حكاية الكفر لا تعتبر كفرا الا مع الرضا والاقرارها في دينه بيئته الناس هم اذا تصورنا ان في الدنيا احدا كهذا فاننا نعامله بتعامله تعامل في الآخرة فانا نحكم عليه بحكمه - [01:02:14](#)

حكمي في الدنيا وحكمي في الآخرة اما حكمه في الدنيا فاننا ننزله منزلة اصحاب الفترة الذين لم يأتيهم رسول واصحاب الفترة في الدنيا نعاملهم معاملة الكفار وفي الآخرة امرهم الى الله عز وجل. ولذلك ام النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة ولا؟ لما امر لما استأذن ربه ان يستغفر لها قال - [01:02:50](#)

فلم يأذن لي اذا اصحاب الفترة خذوها عندهم اصحاب الفترة يعاملون معاملة الكفار في الدنيا وامرهم الى الله عز وجل يوم القيامة انت صورنا شيئا من ذلك. ولذلك اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على ان من نشأ في بادية بعيدة عن العلم والعلماء - [01:03:12](#)

وان وسائل الاتصال بالعلماء قد انقطعت وليس ثمة طريق للتعرف على الحكم الشرعي فوقع في مخالفة مأمور او فعل محظور فانه معذور باجماع العلماء. واجمع العلماء على ان الكافر اذا اسلم في دار الحرب - [01:03:29](#)

ومن المعلوم ان دار الحرب تخلو من عامة المسلمين فضلا عن علمائهم وانقطعت وسائل الاتصال به بينه وبين العلماء فصار يشرب الخمر ويعتقد حلها وهو ما يدري فهذا معذور باجماع العلماء - [01:03:44](#)

كيف التسمية لا نصفهم بانهم اصحاب فترة افنحن نلحقهم بالكفار حكما في الدنيا واما في الآخرة فان امرهم الى الله عز وجل انت تعرف ان مجرد النطق بالشهادتين لا يكفي - [01:03:58](#)

لا يحكم على الانسان بانه مسلم بمجرد النطق بالشهادتين لان النطق بالشهادتين فيه ثلاث واجبات في النطق بالشهادتين واجب عقدي صح ولا لا وفي النطق بالشهادتين واجب لساني وفي النطق بالشهادتين - [01:04:20](#)

واجب عملي نعم انا عندي انه لا انه يختلف باختلاف حكم هذه المسألة التي وقع فيها وهناك من المسائل العقدية ما نجزم ان العوام قد سمعوا به وقد ادركوا ان هناك على الاقل قول اخر - [01:04:37](#)

لما لما يحملونه هم فلا يعذرون بجهلهم اذا كانت المخالفة العقدية من مسائل الدين الكبيرة نعذر نعذر القبوريين ما نعذرهم ابدا نعذر من يذبح لغير الله ما في احد يقول يعذرهم سواء كانوا اسيدا او ملاي او - [01:05:06](#)

او او اتباع وامره من الله عز وجل في الآخرة ان كان الله يعلم ان هؤلاء معذرون في الدنيا فنحن ليس لنا الا الظاهر وقد دلت ادلة الشريعة ونصوص العلماء ان مسائل الدين العقدية الكبيرة التي تعلم من الدين بالضرورة ما يعذر فيها احد بجهل بالجهل لا تابع -

ولا متبوع فنحن نعاملهم بما نعلمه وامرهم الى الله تبارك وتعالى صافي الواجب علينا ان ننكر عليهم وان نرفع امرهم الى السلطان الذي بيده الانكار عليهم بيده وان يعزهم التعزير البليغ الذي يردعهم - [01:05:41](#)

وامثالهم عن معودة مثل ذلك وان نحذر الامة من متابعة برامجهم وان نبه الامة على الفتاوى التي تصدر من العلماء في شأن هؤلاء وحقهم حتى يتعرف المجتمع على سوء وقبح ما يفعله هؤلاء - [01:06:06](#)

قال ان فيها قاعدة ان التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفيرا معين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع واذا تيقنت ان هؤلاء قد توفرت فيهم الشروط وانتهت الموانع فكفرهم عينا - [01:06:28](#)

لكن من كيف تتأكد لازم من سؤالهم رح لهم واسألهم ايش فهذا استهزائه لهم اعتبار اخر بمعنى كان تكون مثلا لحيته خارجا من من جهة ومن جهة غير خارجة فهذا يرجع لاستهزاء بامر شخصي ذاتي - [01:06:39](#)

لكنه لا يستهزئ باللحية لذاتها اذا كان هذا المسلم العامي يعرف حقيقة هذا الشخص وانه كافر وانه دل على كفره النص والاجماع فحين اذا لم يكفره فانه كافر فالمسألة ليست متعلقة لا فتكفير الكفار ليست متعلقة لا بعالم ولا بعلم. متعلقة بمن يعلم حقيقتهم -

01:07:04

فهمت ايش فهمت بس عامي كان او جاهل حتى ابوي ابوي كان ابوي الله يغفر له ويجعل قبره وقبور المسلمين روضة من ابوك

موجود؟ نعم. ابوك عمي لا اذا اذا سمع باحد الكفار المتفق على كفرهم فيجب عليه ان - [01:07:33](#)

يكفراه ان لم يكفره الله يستر نعم هل عنده سؤال نعم يا مستر هذه مسألة بحثها العلماء رحمهم الله تعالى وهي الاستدلال بالقرآن على بعض الوقائع والاحوال التي تعرض للانسان وتمر عليه في حياته - [01:07:50](#)

فهذه تنقسم الى قسمين اما ان يكونا هذه الواقعة داخلية في حكم عموم الاية فالاية بعمومها تدل على تلك الصورة فهذا لا حرج فيه ولذلك الصحابة ادخلوا الخوارج الايات القرآنية التي وقت نزولها لم يكن ثمة خوارج - [01:08:23](#)

فلما عرض لهم الخوارج ادخلوها ادخلوا بعض الخوارج في بعض الايات وادخلوا المعتزلة القدرية في بعض الايات بل الامام مالك بل بعض اهل العلم ادخل الرافضة مع انهم قوم ما جاءوا الا بعد النبي عليه الصلاة والسلام. في قول الله عز وجل ليغيظ بهم الكفار -

01:08:42

فمن اغتاب من الصحابة فهو وهو كافر فاذا اذا كانت هذه الواقعة التي عرضت لك تدخل في يدخل حكمها في في عموم حكم الاية فلا حرج ولا بأس. لكن المشكلة - [01:09:01](#)

الثاني وهي انها اذا كانت هذه الواقعة لا تعلق لها بعموم حكم الاية والاتصال بها مطلقا وانما انت تلوي عنق الدليل حتى تستدل به على هذا من باب الاضحاك فهذا داخل في الاستهزاء بايات الله ولا يجوز - [01:09:14](#)

ويخشى على فاعله من الردة والعياذ بالله كالذين يقولون كالذي يدخل على اناس لا يريدونهم او اخطأ ويقول ان البقرة تشابه علينا هذا ان سلم من الكفر فقد وقع في حرام عظيم - [01:09:32](#)

ولا يجوز ان يفعل الانسان ذلك لا يجوز ان يفعل الانسان ذلك. واما اذا جاء ضيوف وقال ادخلوها بسلام امنين. فهذا قول يقال لمن انتقل من مكان الى مكان اخر فهذا قد يدخل في عموم حكم الاية. او اذا اردنا او اذا نزلنا في مطار مصر قال واحد ادخلوا مصر -

01:09:46

ان شاء الله وامنين مع انها قيلت في غيرنا ولكننا ضيوف على مصر واول مرة ندخلها فاذا قيل في حقنا ذلك فلا حرج لان دخولنا يدخل في عموم حكم تكمل اية - [01:10:09](#)

اذا لا يجوز للانسان ان يستدل بشيء من القرآن على واقعه الا اذا كانت هذه الواقعة تدخل في عموم حكم الاية. واما ان يستدل بها على البقائع التي لا تعلق للاية بها لا دلالة مطابقة ولا دلالة تضمن ولا دلالة التزام. وانما يقصد فقط الاضحاك فهذا يضحك الناس على

كلام الله - [01:10:23](#)

عز وجل لا يجوز هذا من التلاعب بكتاب الله نعم هذا يسمى اقتباس وهو أسلوب من أساليب العرب واجازه العلماء رحمهم الله ما دامت تلك القصيدة لا تدل على باطل ولا ولا تزين سوءا - [01:10:43](#)

ولا تأمر بمنكر ولا ولا تأمر بمنكر ولا تنهى عن معروف ولا يتغزل فيها بالنساء وانما كانت قصيدة مبنية على نصره الحق والدين واقتبس شيئا من القرآن وادخله في ثنانيا الشعر - [01:11:10](#)

وكان سعره محترما في ذاته فلا حرج في ذلك اما ان يقتبس شيئا من كتاب الله في شعر غزلي فهذا من السخرية بكتاب الله ومن ومن الاستدلال بالقرآن على غير ما هو عليه. فهتم هذا - [01:11:25](#)

تلحين ماذا لا بأس لا بأس بتلحين القرآن بمعنى ترتيله والتغني به لا بأس بذلك ان شاء الله فهو من ترتيله لا حرج في ذلك الله عز وجل قال ورتل القرآن ترتيلا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتغنى - [01:11:39](#)

في القرآن فليس منا لا اذا كانت القصيدة مسحوبة شف اذا كانت القصيدة مسحوبة بشيء من المحرمات سواء اكانت مصحوبة بشيء من الات المعازف في حال كونها لا تجوز او كانت مصحوبة بشيء من الالفاظ القبيحة مثل ما ذكرت استاذة فهد - [01:12:00](#)

فلا يجوز ادخال شيء من القرآن في هذه القصائد. او قوله في هذا المكان لان هذا من السخرية بالقرآن ماشي انا قيدت قلت الذي يدعو الى حرية الاديان وان كل واحد من من اصحاب الدين يتدين لله عز وجل بما اراد. فيجوز لليهودي ان يدخل - [01:12:19](#)

وفيجوز للمسلم ان يخرج من دين الاسلام الى اليهودية ما في احد ينكر عليه. او يخرج الى دين النصرانية ما في احد ينكر عليه. ويبنى سور واحد فيه كنيسة ومسجد وبيعة - [01:12:49](#)

يهودي فهم يدعون الى ماذا الى التقارب بين الاديان واما الحوار بين الاديان اذا كان حوار دعوة واقناع وكشف شبهة فهذا من باب الدعوة الى الله وان سمي حوارا فلا حرج لكن الحوار - [01:12:59](#)

والمصطلح الذي يقصده هؤلاء هو المعنى المحرم الذي قلته لك ورتبت عليه الحكم ها وحدة الاديان نعم نعم يعني قصدك انه يحكم بهذا القانون. الحكم المطلق يعني المهم في اكثر احكامه حتى اكتسب حكمه به صفة الديمومة - [01:13:14](#)

والاستمرار ما يمكن ابدًا هذا هذا مثل اللي يقول والله انا سأترك الصلاة الترك المطلق مع الإقرار بوجوبها فان دعاوى التي تقوم في القلوب لابد لها من براهين وبيانات تصدقها في الظاهر - [01:14:06](#)

ولا لا؟ البيئة على المدعي فاذا كنت صادقا باحقية حكم الله عز وجل فلا بد ان يكون هو اغلب احكامك اما ان تقول والله حكم الله هو احق الاحكام. وحكم الله عز وجل هو اوجب الاحكام. وحكم الله عز وجل هو الذي يجب تطبيقه في واقع الناس. ثم اذا جينا تطبيقك على ارض الواقع اذا - [01:14:19](#)

وحكم الله منسوف رايح فهذا قرائن الاحوال وظواهر واقعه يكذب دعواه كذب دعوة وليس كل من ادعى دعوة في قلبه مع تكذيب قرائن الظاهر لها تدل على يدل على انه صادق. ولذلك ابي فهتم فهتم جوابي له - [01:14:36](#)

ولذلك ابي ابو العباس ما قاله الفقهاء من ان من اقر بوجوب الصلاة ولكن تركها الترك المطلق حتى قتل انه يقتل فاسقا لا مرتدا. يقول من قال هذا هذا يكذب عليكم ما في قلبه ايمان اصلا ما في قلبه وجوب. لا يمكن ان يصبر الانسان - [01:14:54](#)

على الم القتل ويرى شعاع السيف فوق راسه ويعلم انه ينفارق زوجته واميمته وابيه واولاده وليس بينه وبين ان يرفع عنه القتل لانه يقول ابا اصلي ومع ذلك يصبر على الترك - [01:15:12](#)

ثمن يقول بعد ذلك ان فيه ايمان في قلبي كذاب ولذلك ولذلك الايمان عند اهل السنة مبني على ماذا ثلاثة اركان تطبيقك لشريعة الله هو من الايمان باحقية التطبيق. طب هذا الايمان باحقية تطبيق حكم الله هو ايمان قلبي فانت تقول اني مقر بقلبي باحقية -

[01:15:22](#)

الحكم فلما جاء الى عمل الجوارح ناقضت اعماله اقواله واعتقاده فحينئذ هذا رجل كذاب حتى وان حتى وان قال فاني مقر وانني مؤمن فهو كذاب لان ظواهر الاحوال تكذب حالهم - [01:15:44](#)

كالذي يقول انا احب الله ويسخر منه وهو يقول اقسم بالله ان الله احب الاشياء اليه ثم يسخر منه ففعله هذا الظاهر يدل على ماذا

على كذب ادعائه انه محب لله - [01:16:03](#)

فاذا عندنا قاعدة تقول اعمال الظاهر دليل على ايش اعمال الباطن واعمال الباطن شرط لصحة اعمال الظاهر احفظوا هالقاعدة. اعمال الظاهر دليل على اعمال الباطل واعمال الباطن دليل شرط لصحة اعمال الظاهر - [01:16:17](#)

نعم اذا كان يريد بدراستها بيان عوارها وكشف زيفها ومقارنتها مقارنة تتضمن تفضيل حكم الاسلام عليها وبيان مواقع الخلل فيها فانا ارى ان ذلك لا بأس به ان شاء الله ولا حرج - [01:16:33](#)

واما اذا كان مبدؤه في دراسة هذه القوانين هو السعي الى تطبيقها في واقعه وواقع وواقع غيره فهذا محرم لان ما افضى الى الحرام فهو حرام قام تطبيقها حرام ودراستها في هذه الحالة حرام - [01:16:59](#)

وهو كمن يقرأ كتب البدع وهو من العلماء المتضلعين بمعرفة مذهب اهل السنة والجماعة ولكن يطلع على كتب البدع لماذا؟ لا ابتغاء هدى منها ولا طلب علم واسترشاد بها. وانما لطلب كشف عوارها وكشف زيفها. وبيان فضائنها وخروقتها للناس حتى يتبين لهم -

[01:17:14](#)

احقية منهج اهل السنة فهذا لا حرج فيه يلاه السلام عليكم ورحمة - [01:17:35](#)